تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 03- سورة آل عمران | من الأية 27 إلى 47

عبدالرحمن العجلان

العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا - 00:00:00

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم او يحاجكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم هذه الايات الثلاث الكريمة من سورة ال عمران - 00:00:31

جاءت بعد قوله جل وعلا يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق قبل باطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. وقال طائفة من اهل كتابي امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره - 00:01:26

هذه اليهود عليهم لعنة الله فهم عرفوا انهم لا يستطيعون الوقوف في وجه الاسلام مجابهة ولا يستطيعون الصمود وانما ارادوا ان يدسوا في الخفاء. ويكذبوا ويفتروا الكذب لعلهم ينالوا شيئا من - 00:01:59

بتشكيك بعضهم في دينهم. او ردة بعضهم عن الاسلام فهم اصحاب مكر وخداع ولا يستطيعون المواجهة لانهم جبناء وقالت طائفة من اهل الكتاب وصفهم الله جل وعلا بانهم اهل الكتاب وهذا توبيخ ولو انكم اهل كتاب وتعرفون - 00:02:53

وتفعلون هذه الافعال طائفة بمعنى جماعة من اليهود. قيل اجتمع اثنى عشر رجلا من احبار اليهود وفكروا في ان يصرفوا بعض المسلمين عن دينهم ولان لا يتتابع المشركون في الاسلام ولا يدخل فيه من - 00:03:38

اهل اليهودية احد. كيف ينالون من الاسلام؟ قالوا الاسلام والاتباع لمحمد صلى الله عليه وسلم اول النهار صلاة الصبح اصلي اننا اسلمنا واتبعنا محمد فاذا رجعنا وتركناه ودينه قلنا تبين لنا - 00:04:27

انه ليس هو النبي الذي سيبعث هذا كذاب. ولو كان صادق لاستمرارنا على اتباعه حيلة لانهم يعرفون اذا تكلموا عن الاسلام حال كفرهم لن يقبل منهم العاقل مسلما كان او كافر. لانه يقول هؤلاء اعداء للاسلام. فلا يقبل - 00:05:10

حتى المشركون لا يقبلون منهم لكن قالوا نظهر الاسلام ثم نرجع عنه ونقول ليس وبالحق الذي توقعناه اذا اتبعناه نظن انه الحق. فلما تبين لنا رجعنا الى ديننا فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:05:39

قال عبدالله بن الصيف وعلي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض هؤلاء احبار اليهود تعالوا نؤمن بما انزل على محمد صلى الله عليه واصحابه غدوة. يعني صباحا. ونكفر به عشيا - 00:06:10

حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله جل وعلا هذه الاية الكريمة الى قوله والله واسع عليم وقد روي هذا عن مجموعة من السلف رحمة الله عليهم - 00:06:40

قال الخبثاء اننا اتبعنا محمد ونحن غير صادقين. ثم نكفر بمحمد بناء على انه تبين لنا الامر انه ليس على الحق. فمن اراد ان يسلم من اليهود من عامة اليهود يتوقف. يقول هؤلاء الاحبار اتبعوا محمد لكن لما تبين لهم الخطأ رجعوا - 00:07:25

ومن اراد ان يسلم من من المشركين قال هؤلاء اهل الكتاب والاحبار والعلماء من اليهود تبعوا محمد لو كان على الحق لكن لما تبين لهم انه على خلاف الحق رجعوا عنه - 00:08:03

ثم لعل من اسلم بمحمد وامن به يتراجع من كان في ايمانه ضعفه وعدم يقين يتراجع فنقول شككنا الناس في هذا الدين فانزل الله

جل وعلا ذلك قبل من يفعل؟ لانه جل وعلا يعلم السر واخفى. فلما تواطؤوا على هذا قبل ان يفعلوا - 00:08:23
وقبل ان يسلموا وقبل ان يصلوا مع الناس صلاة الفجر اعلن الله جل وعلا مقالتهم الذي لا تخفى عليه خاطئة. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. ومن نعمة الله جل وعلا على هذه الامة ان اليهود - 00:08:58
والنصارى والمشركين كلهم يسمون امة محمد المسلمون المؤمنون امنوا بالذي انزل على الذين امنوا يعنون امة محمد صلى الله عليه وسلم وجه النهار اوله. وسمي وجه لانه اول ما يواجه - 00:09:28
اول ما يطلع ويتبين من النهار الفجر وسمي وجه النهار يعني اول النهار. فما يصح ان يسمى بعد العصر وجه النهار وانما يسمى اخر النهار. وجه النهار اوله. امنوا بالذي - 00:10:03
انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. اخر النهار اظهروا الكفر انهم ليس هذا الدين الذي كنتم تتوقعون انه الدين الحق لعلهم يرجعون. لعل من اراد ان يسلم يتراجع. لعل - 00:10:28
من اسلم يرجع عن دينه لانكم انتم يا معشر اليهود قدوة وعلماء ومن المعلوم انهم كانوا عندهم علم. فكان كفار قريش اذا اشكل عليهم شيء من الامر ارسلوا الى علماء اليهود يسألونه لانهم معترفون لهم بالعلم ومن ذلك استفتاؤهم - 00:10:57
في موضوع محمد صلى الله عليه وسلم. ارسلوا وفد الى اليهود قالوا نحن كذا ونحن كذا ونحن كذا معاشر قريش ومحمد قطع الارحام وفرق الشمل الى اخره. اينا واياه واعداء سبيلا - 00:11:27
قالوا لا لا سوا انتم اهداء سبيل. استمروا على ما انتم عليه ولا تقبلوا من محمد شيئا ويقولون للذين كفروا هؤلاء احدى من الذين امنوا سبيلا. عليهم لعنة الله يموهون ويكذبون - 00:11:47
ويفترون ولا تؤمنوا الا لمن تبعني قال المفسرون رحمهم الله فيها اقوال ولا تؤمنوا يعني لا تصدقوا وتبينوا الحقيقة الا لمن اطمأننتم اليه من اهل دينكم لا تقولون هذا الخبر للناس عامة تقولون نريد ان نسلم بمحمد ثم نكفر به لا - 00:12:11
لا تبينوا هذا الذي اتفقنا عليه الا لمن وثقتم به واطمأننتم اليه انه ما يفشي السر ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لمن هو على ما انتم عليه وقيل ان هذا من قولهم - 00:12:53
يقولون نحن نريد ان نؤمن بمحمد لكن لن نستمر ولكن عليكم ايها الناس يقولون للناس عليكم الا تؤمنوا الا لمن اتى بالتوراة او بما دلت عليه التوراة. لا تقبلوا من احد - 00:13:25
شيئا يخالف التوراة. يعني هذا وصيتهم لعامة اصحابهم. ولا تؤمنوا لا تتبعوا ولا تتبعوا الا من لمن جاء بمثل ما جاء به دينكم الذي هو التوراة. ولا تؤمنوا الا لمن - 00:13:45
هذه قولهم فيما بينه فيما بينهم وافتراؤهم على الله. قال الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه قل ان الهدى هدى الله. الهدى نور يلقيه الله جل وعلا بالقلب. في ظهر له الحق جليا فيتبعه ويظهر - 00:14:05
انه الباطل جليا فاجتنبه. ليست المسألة على مؤامرة او اتفاق بين ثلاثة من اليهود او بين عشرة من اليهود فيرجع الناس عن دينهم. ليس هذا من الامر بسهل. هذا تخطيط - 00:14:38
وتفكير من اناس عقيمة افكارهم. وضعيفة يظنون ان الناس سيتبعونهم من يهد الله والمهتدي الهدى نور يلقيه الله في جل وعلا في قلب العبد ما يتزحزح عنه ثم ماذا اذا قال اليهود كذا وفعلوا كذا؟ يرجع المهاجرون - 00:14:58
والانصار عن دينهم رضي الله عنهم وارضاهم لو اجتمعا بين ليصرفوا سلمان او بلال او صهيب عن دينهم ما استطاعوا رضي الله عنهم وارضاهم يسحب وعلى على الجمر على ظهره عاري ما فيه بينه وبين جسده وبين الجمر شيء - 00:15:30
يقول ما يطفئ الجبر الا الودك الذي يخرج من ظهره ولا ما يصرفه عنه يقول ارجع عن دينك وقل له احد احد افعلوا ما شئتم اكثر معنى تذهب هذه النفس في سبيل الله لو كانت - 00:16:10
عشرة انفس كما قال الاخر لو كان لك يا اماه مئة نفس تخرج واحدة واحدة ما ابالي ولا ارجع عن ديني والمجاهد في سبيل الله اذا عرض الله جل وعلا بفضله واحسانه عليه ان يتمنى - 00:16:30

فليتمنى يرجع للدنيا ليقتل في سبيل الله. لما يرى من فظل الشهادة قل يا محمد ان الهدى هدى الله هذه قال بعض المفسرين جملة معترظة بين الكلامين ولا تؤمنوا الا - 00:16:58

لمن تبع دينكم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الهدى هدى الله جملة معترظة رد مقالتهم هذه لان الايمان والكفر ليس بكلمة يقولها يهودي او ثلاثة يهود او اثنى عشر - 00:17:28

يرجع الناس عن دينهم الهدى نور يلقيه الله جل وعلا في القلب فما يتزحزح عنه المؤمن مهما ابتلي ومهما عذب ومهما اوذي فانه يصبر على ما جاءنا من من الحق. فاقض ما انت قاضي. يقول السحرة لما القى الله الايمان في قلوبهم اقض ما انت - 00:18:02

افعل ما شئت انما تقضي هذه الحياة الدنيا ان تقضي في الدنيا فقط وافعل ما شئت في الدنيا والاخرة امرها الى الله الله جل وعلا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر - 00:18:44

هؤلاء الذين كانوا يقولون قبل الامام بعزة فرعون انا لنحن القانبون قالوا بعد هذا افعل ما شئت يا فرعون اكثر ما لا تقتلنا خلاص اذهب الى ربنا ان الهدى هدى الله - 00:19:04

وهو يعطيه من شاء من اعطاه الله جل وعلا الهدى لن يتزحزح عنه وانه ملك لا يأخذه الانسان ولا بعقله ولا بعلبة ولا بجده واجتهاده. وانما يأخذه من الله بتوفيق الله. قل ان الهدى - 00:19:35

الله اطلبوه ممن يملكه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهدني فيمن هديت يسأل الله جل وعلا الهدى وهو عليه الصلاة والسلام المهتدي ويسأل ربه الهدى والهدى الذي هو التوفيق والالهام هذا لا يملكه الا الله جل وعلا. ما يستطيع الوالد مهما - 00:20:08

من البيان والايضاح لولده ولا من الشفقة والحنان والعطف لولده لا يستطيع ان يعطيه الهدى. وانما يسأل الله له الهداية انك لا تهدي من احببت. هداية التوفيق والالهام. حرص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:48

وكل الحرص على هداية عمه ابي طالب وما اهتدى خلاف داية الدلالة والايضاح هذه للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل من دعا الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة انك وانك لتهدي الى صراط مستقيم تهدي ترشد وتدل وتوضح - 00:21:18

اما هداية التوفيق والالهام فهذه ليست لك وانما هي يملكها وهو الله جل وعلا. قل ان الهدى هدى الله. هدى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفر اخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن - 00:21:52

ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. تفعلون هذا الفعل حتى تحرموا الناس الاخرين من ان يؤتون مثل ما اوتيتم من العلم والبصيرة هذا من حسدهم المهتدي يحب ان يهتدي الناس كلهم - 00:22:32

لكن هؤلاء يرون ما هم فيه من الفضل والعلم اغترارا ويحبون ان يكون لهم وحدهم ما يشركون في غيرهم الكتاب وانتم مرجع الناس في الامور حتى لا ينتشر هذا العلم يأخذه - 00:23:02

هذا من حسدهم وهم مشهورون بالحسد بعض الناس اذا انعم الله جل وعلا عليه بنعمة يحب ان تنتشر وتكثر عند الناس الاخرين. لكن الحسود ما يحب ان تتعداه تكون فيه وفيه من يخصه فقط. هذا من باب الحسد - 00:23:29

هم يقولون افعلوا ما تفعلونه من هذه الامور حتى لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الفضل يكون العلم محصور فيكم. او يحاج او يحاجوكم عند ربكم اذا اسلموا واهتدوا وتبين لهم الحق واطلعوا على صدق - 00:24:03

محمد صلى الله عليه وسلم يحاجوكم يقولون لكم نحن عرفنا صدق محمد صلى الله عليه واله وسلم وانتم اولى بمعرفة ذلك لانكم اهل الكتاب واصرفوا الناس حتى لا يؤتوا من الفضل مثل ما اوتيتم وحتى لا يحاجوكم - 00:24:40

اصرفوهم عن الدين الحق حتى لا يحاجوكم عند الله. يخاصموكم. اي احد مثل ما اوتيتم او يحاجكم عند ربكم. قال الله جل وعلا قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. الله جل وعلا - 00:25:07

عنده الفضل العظيم. والعطاء الجزيل. يعطيه جل وعلا من شاء لحكمة وليس تفضيل الله جل وعلا للناس بناء على المال او بناء على الجاه او بناء على كثرة الولد او بناء على السلطان والعز او بناء على كذا وكذا واما - 00:25:40

ما هو يعطي جل وعلا من شاء ما شاء من الفضل وهو جل وعلا اعلم بمن يصلح لذلك وليست تفضيل من الله جل وعلا على شيء من

مظاهر الدنيا كما يظن بعض الناس ان هذا - 00:26:10
المفظل في الدنيا بكذا لازم يكون فظله مستمر. قال ان الله بعثنا طالوت مايكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ كيف يفضل علينا؟ نحن احق يمكن ما عندهم اهل ولا عنده ولد ولا عنده جاه ولا عنده كذا كيف يكون ملك علينا؟ الله جل وعلا اعلم حيث - 00:26:40
اجعلوا رسالة الله اعلم حيث يعطي ملكه يعطي فضله يعطي عطاءه على مظاهر الدنيا وعلى التي يدركها الناس كما اقترح ال مكة قالوا ما وجد ربنا يرسل الا محمد هذا الفقير المسكين اليتيم. لولا انزل هذا القرآن على رجل من - 00:27:10
قريتين عظيم لولا نزل القرآن على واحد نجاه من اهل مكة او من الطايف له جاه وله شنعان حتى يتبعه الناس ما وجد ربنا يرسل الا هذا الفقير المسكين اليتيم الله جل وعلا - 00:27:40
اعلم حيث يجعل رسالته. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. وهو جل وعلا لا يظلم الناس شيئا فهو في الفضل يعطي ويزيد. وفي الحرمان ما يحرم الا من يستحق الحرمان جل وعلا. ان الله - 00:28:02
الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. وما ربك بظلام للعبيد ان الله لا يظلم مثقال ذرة. قل ان الفضل بيد الله لمن يشاء والله واسع عليم العطاء عنده الخير العظيم - 00:28:29
عليم بمن يصلح لذلك فهو يعطي من يصلح لهذا جل وعلا فالواسع ذو الفضل العظيم. والعليم ذو العلم تمكن واجتماع الصفتين يكسب صفة عظيمة. لانه قد هنا المرء في الدنيا واسع عنده فضل وعنده خير عظيم لكنه اجهل من حمار اهله - 00:29:01
وقد يكون الانسان في الدنيا عالم وجليل العلم وعظيم العلم لكن فقير مسكين ما عنده ما يتغدى ولا ما يتعشى. فاذا اجتمعت الصفتان لله جل وعلا كانت منتهى الفضل والعظمة واسع عليم - 00:29:47
عنده خير عظيم لكن لا يعطي من لا يستحق. عليم يعطي هذا لانه يرى انه يستحق ويحرم هذا عدلا منه ولا يظلمه لانه غير مستحب واسع عليم. يختص برحمته من يشاء - 00:30:17
خصكم يا امة محمد بفضائل مع ما يكيد لكم الاعداء من كل جهة المشرفون من جهة واليهود من جهة والنصارى من جهة كله الناس للاسلام والمسلمين ولكن الله جل وعلا نجاهم - 00:30:47
يختص برحمته من يشاء وهو يدافع جل وعلا عن الذين امنوا بالمدينة كل الاحزاب هو الشر تكالبت ومددهم الله جل وعلا فرقهم ولم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. ما كان في قتال زلزلهم جل وعلا - 00:31:19
القى الرعب في قلوبهم وارسل عليهم الريح كفأت قدورهم ونسفت خيامهم اذى شديدا حتى كان فيهم الخوف والشدة والكرب ثم لما اراد ابو سفيان ان يصدر قراره ليلا مع الظلام والشدة قال ينظر كل واحد منكم من جليسه خشية ان - 00:31:50
فيهم احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وفعلا فيهم من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من الرسول صلى الله عليه وسلم ليأتيه بالخبر. قال لينظر كل من جليسه - 00:32:20
فسارع الصحابي رضي الله عنه ومسك بين يدي جاره وقال من انت؟ قال انا فلان خلاص انتهى امن هو انه ما اسأل لانه هو سأل ثم اعلن ابو سفيان كان قائد الكفر والظلال - 00:32:40
اعلن قراره الاخير بانه مرتحل. انه ما في فايدة. اليهود نكثوا وقبائل العرب كذلك تراجعوا وما بقي الا معه كفار قريش قال لا قبل لنا بمحمد انا مقرر العودة فالقى الله جل وعلا الرعب في قلوبهم وانصرفوا - 00:33:00
شخص واحد اسلم رظي الله عنه بمعونة الله جل وعلا وتوفيقه فرق بينهم حتى تخاذلوا. قد جاءوا من كل حدب وصوب لحرب المدينة يختص برحمته من يشاء. هذا الفضل الذي اعطاكم. يا امة محمد صلى الله عليه - 00:33:30
وسلم خصكم الله به بفضل الله جل وعلا وكرامة لنبيكم محمد صلى الله عليه سلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. فضائل ما اعطيت للامم والانبياء السابقين رضي الله عنهم. وصلوات الله وسلامه على رسله اجمعين. لكن - 00:34:00
الله جل وعلا فضل بعضهم على بعض كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم.

والرسول الى الثقلين الجن الانس ومع هذا صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت - 00:34:30
رجل مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. قد يقول قائل كيف؟ انه عليه الصلاة والسلام يقول لا تطروني لا تمدحوني ومع هذا يذكر مما الله جل وعلا به. نقول نعم. لان لا يمكن ان نعرف هذا الفضل من غيره. هو المبلغ عن ربه - 00:35:00
تبارك وتعالى فهو الذي يعطي الله الذي يعطي الفضل ولا نعلم عنه الا عن طريقه صلى الله عليه وسلم واذا ذكر ما فظله الله جل وعلا به على الناس ليس هذا من باب مدح - 00:35:30
النفس وانما من باب واما بنعمة ربك فحدث. يحدث بنعمة الله جل وعلا عليه وعلى امته عليه صلوات ربي وسلامه عليه. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الفضل العطاء الجزيل. العظيم الواسع - 00:35:50
الذي لا يقدر قدره الا الله جل وعلا. فالله جل وعلا جاد عليكم وفظلكم انعم عليكم ايها المسلمون واخبركم بمكايد اليهود وبمكايد المنافقين وان حاربكم الناس عامة فهو جل وعلا معكم. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:36:20
ولا ينصرن الله من ينصره. وانما الواجب على المسلم ان يكون مع الله. ان يكون محبا لدين الله جل وعلا وساعيا في دعوة الناس اليه ونشره والله جل وعلا يؤيده - 00:36:50
وينصره ويثبته. فقول الله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. الاية هذه مكيدة ارادوها ليلبسوا على الضعفاء من الناس امر دينهم - 00:37:10
وهو انهم اشتروا اشتروا بينهم ان يظهروا بالايمان ان يظهروا قل ايمان اول النهاري ويصلوا مع المسلمين صلاة الصبح. فاذا جاء اخر النهار ارتدوا على دينهم. ليقول الجهلة الناس ونزول هذه الاية خاص في القبلة في تحويل القبلة. لان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما - 00:37:30
هاجر الى المدينة استقبل بيت المقدس. قبلة الانبياء السابقين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. ثم لما انزل الله جل وعلا على رسوله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد - 00:38:00
الحرام الايات في تحويل القبلة. هذا تضايق منه اليهود. قالوا كان محمد معنا او على قبلتنا الان انصرف عنا. فنحن نكيد له مثل ما انصرف عن قبلتنا لعلنا نشكك الناس في - 00:38:20
دينه وقبلته. فنصلي الفجر صلاتهم على قبلة محمد. وفي اخر النهار ننصرف الى قبلتنا بيت المقدس ونقول تبين لنا ان كلام محمد باطل. فهي مكينة من اليهود ايا كانت يعني في القبلة او في الاسلام. نعم. ليقول الجهلة من الناس انما ردهم الى دينهم - 00:38:40
اطلاعهم على نقيصة وعيب في دين المسلمين. ولهذا قالوا لعلهم يرجعون. قال مجاهد يعني يهودا صلت النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وكفروا اخر النهار مكرا منهم ليروى الناس ان قد بدت بدت لهم - 00:39:10
منه بعد ان كانوا اتبعوه. وقال ابن عباس قالت طائفة من اهل الكتاب اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فامنوا واذا كان اخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا. وقوله - 00:39:30
تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم اي لا تطمئنوا او تظهروا سركم وما عندكم الا لمن تبع دينكم ولا اتظهروا ما بايديكم الى المسلمين فيؤمنوا به ويحتجوا به عليكم. قال تعالى قل ان الهدى هدى الله. اي هو الذي - 00:39:50
اهدي قلوب المؤمنين الى اتم الايمان بما ينزله على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم من الايات البينات والدلائل قاطعات والحجج الواضحات. وان كتم ايها اليهود وما بايديكم من صفة محمد النبي الامي. في كتبكم التي - 00:40:10
عن الانبياء الاقدمين. وقوله تعالى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم يقولون لا تظهر لا تظهروا ما عندكم من العلم للمسلمين فيتعلموه منكم ويساوونكم فيه ويمتازون به - 00:40:30
عليكم لشدة الايمان به. او يحاجكم به عند ربكم ان يتخذوه حجة عليكم بما في ايديكم. فتقوموا به الدالة وترتكب وترتكب الحجة في الدنيا والاخرة. قال تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - 00:40:50
اي الامور التي كلها تحت تصرفه وهو المعطي المانع يمن على من يشاء بالايمان والعلم والتصرف ويظل من يشاء فيعمي بصره

وبصيرته. ويختم على قلبه وسمعه ويجعل على بصره غشاوة - 00:41:10
الحجة والحك والحكمة البالغة. والله واسع عليم. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم اي اختصكم ايها المؤمنون من الفضل بما لا يحيد عنه ولا بما لا يحد ولا يوصف بما شرفكم به نبيكم محمد - 00:41:30
صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء وهداكم به الى اكمل الشرائع. والله اعلم وصلى الله سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:50